

وتبكيك المروعة

وبرد الموت تغزله القتول
وما يبقى حبيب أو عدول
وهل يغني حذار أو ذهول
أحاذر أن يصاد به خليل
ويبقى في الشغاف لها نصول
فأنت بنصلها أبدا قتيل
تصدع قلبي الجلد الحمول



وأن لبلبل الروض الرحيل
تساءل أين يمكنها النزول
أيجلوها "الخميس" ولا خميل
إذا مات "العميد" فلا مقيل
ولا ود يساقيه الخليل
وويلي ما تهيجه الطلول
وأن لكل مرتحل قفول



وهدم ذلك الصرح الجليل
وتطويه المنون فلا سبيل



فلا مرأى.. ولا حلم جميل
بنا الدنيا.. وزلزلت العقول

قتيل الشوق!.. أيكما القتيل؟
وكل الناس في درب المنايا
هي الأقدار لي.. منها سهام
ومن سهم المنية بي خبال
تموت حزازة ويفيض حزن
وتبكي كلما هاجتك ذكرى
ولولا من عرى الإيمان سلوى

أحقا صوح الروض الجميل
وتلك عنادل طارت حيارى
وأين عرائس الشعر المصفى
ويهتف بالعنادل رجع صوت
ولا أنس يضيء كظل كرم
وأطلال بعيني ما تراءى
لعمرى عطلت أفراح أمسي

أحقا غيب الرجل النبيل
وأرقب في لقائيه الليالي

تواري مثلما الأحلام تمضي
ولست مبالغا فأقول مادت



شعر: د عبدالقدوس أبو صالح

وما يجدي بكاء أو عويل
ويوقد جمرة الود الطويل
وبي ظمأ.. ولا ماء عليل
ولا رقد.. ولا زاد قليل
رأيت الرقد.. وانطفأ الغليل



كورد الأمس.. يغشاه الذبول
يتوجهان نداءك فلا تحول
إلى دار يطيب بها النزول
كأنك ضائف وهو النزيل
يغاث به.. ويرتقب الهطول



تساءل كيف يمحوها الأفول؟
تنافس في جوانبها الفحول
ومن درّ الكلام لها القبول
فلا يبقى ملم أو وصول
وصوح في حدائقها النخيل؟
عن الربع الخواء ولا دليل
ودل على حمائم الهديل
تمر بنا السنون ولا مثيل



ويسقي تريك المزن الهطول
ويشفع في خطاياك الرسول

ولكنني فقدت أخوا ودا
وأشعر في الضلوع رسيس حزن
كأني كنت في الصحراء أمضي
تقاذفني فيافيها سرابا
إذا ييمت ربك مستجيرا

وتلك مروءة طويت وغابت
لعمري كيف وسدت السجايا
وأين مواكب الأدباء تترى
ترى ودا يخصك مستديما
وبشرا في المحيا مثل مزن

وتلكم دارة بالظن تزهو
وفي حلباتها سبق عجيب
لها من خرد الشعر العذارى
أيطوى كل ذاك بلمح عين
أغاض برملها ماء معين
إذا الركبان ساءلت الليالي
رأيت نجومها صارت شفاها
هديل كالنواح على خليل

وتبكيك المروءة يافتاها
لعلك في جوار الله راض